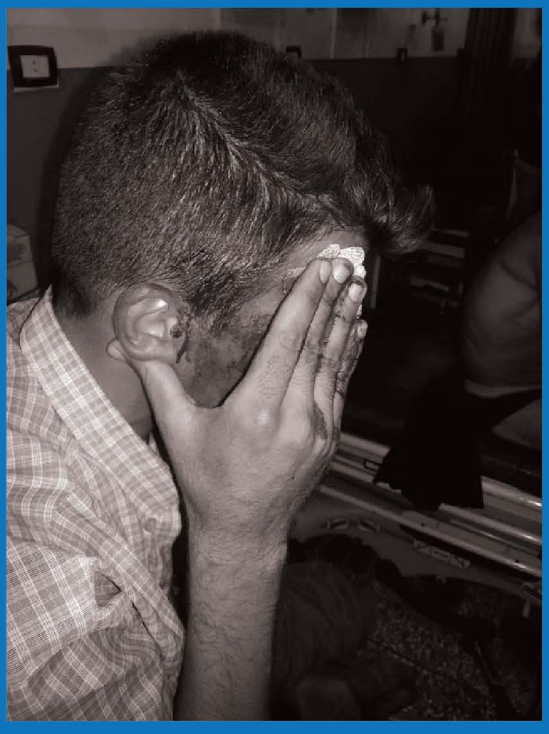

النظام السوري الأسوء في العالم من حيث استخدام الذخائر العنقودية

ما لايقل عن ٨٣ مرة استخدم فيها النظام السوري الذخائر العنقودية، فقط في عام ٢٠١٤

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

محتويات التقرير

أولا: ملخص تنفيذي

ثانياً: منهجية التقرير

ثالثاً: تفاصيل الحوادث

رابعا: تنظيم داعش

خامسا: الملحقات والمرفقات

شكر

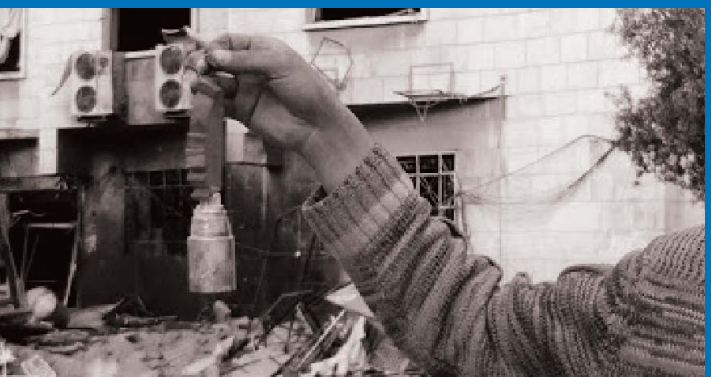

أولا: ملخص تنفيذي:

في يوم السبت ١٦/آب/٢٠١٤ أصدر مرصد الذخائر العنقودية عام ٢٠١٤ تقريراً حول استخدام الذخائر العنقودية في العالم، اعتمد التقرير فيما يخص سوريا بشكل رئيس، على التنسيق والتعاون بين مرصد الذخائر العنقودية وتقارير وإحصائيات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، والفترة التي يغطيها التقرير حتى ٤/نيسان/٢٠١٤.

كما أشار تقرير الزملاء الأعزاء في مرصد الذخائر العنقودية إلى أن الضحايا الذين قتلهم النظام السوري أكثر بكثير من ضحايا الاستخدام المكثف لإسرائيل للذخائر العنقودية في عام ٢٠٠٦.

تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتحديث دوري لاستخدام النظام السوري للذخائر العنقودية في مختلف المحافظات السورية، حيث يعتبر عام ٢٠١٤ هو أكثر الأعوام استخداماً للذخائر العنقودية من قبل النظام السوري، فقد فاق جميع السنوات الثلاث الماضية بأضعاف كثيرة، وهو بالتالي الأسوء في العالم أجمع منذ عام ٢٠٠٩.

لقد وثقنا في تقارير سابقة استخدام النظام السوري للذخائر العنقودية في كل من: يبرود بريف دمشق بتاريخ ١٣ / آذار /٢٠١٤

ثم أصدرنا تقريراً آخر حول الاستخدام الموسع للذخائر العنقودية في ريف حماة الشمالي بتاريخ ٢٦/ آذار /٢٠١٤

وأيضاً تقريراً ثالثاً حول استخدامها داخل مدينة حلب بتاريخ ٤/ نيسان/٢٠١٤، وطالبت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بضرورة تدمير ترسانة النظام السوري من الذخائر العنقودية على غرار تدمير الأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً.

في عام ٢٠١٤ وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لايقل عن ٨٣ هجوماً بالذخائر العنقودية، وذلك منذ أول هجوم بتاريخ ٢٥/ كانون الثاني/٢٠١٤ وحتى ٢١/أيلول/٢٠١٤، وقد تسببت تلك الهجمات بمقتل ما لايقل عن ٤٩ شخصاً، بينهم مقاتل واحد فقط، و٤٨ مدنياً بينهم ١٦ طفلاً و ٤ نساء، وإصابة ٢٥٠ آخرين بجروح، وذلك بشكل مباشر، أما مخلفات تلك الذخائر فقد تسببت بمقتل ما لايقل عن ١٥ شخصاً نصفهم أطفال أي ٧ أطفال و٣ نساء، أي أن مجموع الضحايا بلغ ٦٤ شخصاً بينهم ٣٠ طفلاً وامرأة أي أن ٥٠٪ من الضحايا هم نساء وأطفال، و٩٨٪ من الضحايا هم مدنيون.

توزيع تلك الهجمات بحسب المحافظات

محافظـــة حلـــب

استخدم النظام السوري الذخائر العنقودية بما لايقل عن 34 هجوماً في قرابة 23 نقطة، في يوم واحد استخدم النظام السوري الذخائر العنقودية ضد أربعة أحياء سكنية في مدينة حلب هي الشيخ فارس، والشيخ خضر، وبعيدين، وبستان الباشا.

الثلاثاء 18/آذار، قتل إثر تلك الهجمات 22 شخصاً بينهم 21 مدنياً منهم 6 أطفال، و قتيل من قوات المعارضة المسلحة.

محافظـــة حمـــاة

استخدم النظام السوري الذخائر العنقودية بما لايقل عن 18 مرة، أغلبها في مدينة كفر زيتا حيث تعرضت لوحدها لقرابة 11 هجمة أدت إلى مقتل 16 شخصاً بينهم 8 أطفال وسيدتان.

محافظـــة ادلـــب

استخدم النظام السوري الذخائر العنقودية بما لايقل عن 11 مرة قتل بسببها 7 أشخاص بينهم طفل وسيدة.

محافظـــة درعـــا

استخدم النظام السوري الذخائر العنقودية بما لايقل عن 9 مرات قتل بسببها اثنان أحدهما طفلة.

محافظة ريف دمشق

استخدم النظام السوري الذخائر العنقودية بما لايقل عن 5 مرات، 3 منها في مدينة يبرود لوحدها، قتل بسببها شخص واحد.

محافظة حمص

استخدم النظام السوري الذخائر العنقودية ما لايقل عن 3 مرات، مرتان في مدينة الرستن ومرة في قرية الوزاعية.

محافظة القنيطرة

استخدم النظام السوري الذخائر العنقودية مرة واحدة وذلك في قرية السويسة.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان: «الذخائر العنقودية تصنف على أنها سلاح عشوائي، يستمر النظام السوري بخرق القانون الدولي مستنداً على ردة الفعل شبه المعدومة من قبل المجتمع الدولي، بل يزيد من عدوانه الصارخ عبر استخدام الذخائر العنقودية داخل الأحياء السكنية بشكل رهيب وهذا يشكل تهديداً جدياً للمجتمع لسنوات»

ثانياً: منهجية التقرير:

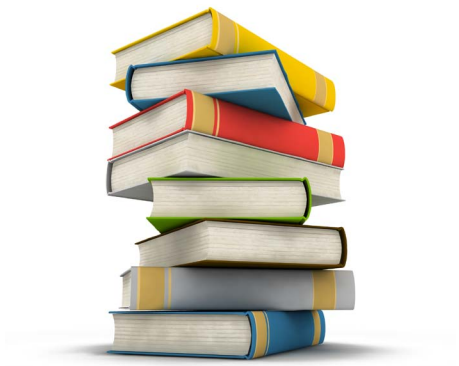

إن الأوضاع الأمنية والصعوبات الهائلة التي تواجه فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجعل توثيق جميع الحالات أمراً غاية في الصعوبة، وبالتالي فإن ما ذكر في هذه الدراسة يمُثل الحد الأدنى، وإننا على يقين تام بأن هناك العديد من حالات استخدام النظام السوري للذخائر العنقودية لم يتم توثيقها، فقد استبعدنا كثيراً من الحالات التي لا تتوفر فيها معلومات موثوقة، كما أشرنا إلى حالات مزعومة لم نتمكن فيها من الحصول على أدلة كافية ومازالت التحقيقات جارية فيها حتى الآن.

يحتوي التقرير على ٣٢ رواية لأهالي ضحايا وشهود عيان ونشطاء، كما قمنا بتدقيق ما لايقل عن ٢٠ مقطع فيديو، حصلنا عليها من الأهالي ومن العديد من النشطاء المحليين والمصورين المتعاونين بكل جهد مشكور مع الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وهي تؤكد ماذهب إليه الشهود في رواياتهم، وقد قمنا بتغيير أسمائهم حفاظاً على سلامتهم.

ثالثاً: تفاصيل الحوادث:

أ: محافظة حلب:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قيام قوات النظام السوري باستهداف محافظة حلب ما لايقل عن ٣٤ مرة، في قرابة ٢٣ نقطة، قتل بسبب تلك الهجمات ما لايقل عن ٢٠ شخصاً ١٩ شخصاً من المدنيين وشخص واحد من المقاتلين، بين الضحايا ٦ أطفال، كما سجلنا ما لايقل عن ١٣٥ جريحاً.

الحادثة الأولى: قصف مدينة الأتارب وقرية مسقان في ريف محافظة حلب يوم الأحد ١٣/ نيسان:

تقع مدينة الأتارب إلى الغرب من مدينة حلب، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري سوق الخضار في مدينة الأتارب، وأطراف قرية مسقان في ريف حلب بثلاثة صواريخ محملة بذخائر عنقودية.

ظافر حلبي أحد سكان مدينة الأتارب تحدث إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن حادثة القصف:

"قرابة الساعة الخامسة فجراً سمعت صوت انفجار مصدره منطقة سوق الخضار في وسط مدينة الأتارب، توجهت للمكان، كان هناك عشرات القنيبلات الصغيرة التي خلفها القصف بالصاروخ العنقودي، الحمد لله لم يكن هناك ضحايا أو إصابات بعد الغارة مباشرة، انتشرت المخلفات على مساحة السوق، وصلَت بعد ذلك فرقة من كتائب الجيش الحر وبدأت بعمليات تفكيك للمخلفات".

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد عبد الإله برادعي وهو من سكان قرية مسقان:

"قرابة الساعة الثانية بعد ظهر يوم الأحد كنت موجوداً على أطراف قرية مسقان القريبة من طريق حلب تركيا الدولي في ريف حلب الشمالي، سمعت صوت تحليق طائرة حربية، تبعها صوت انفجار؛ كانت القنبلة التي ألقتها الطائرة قد انفجرت في السماء وخلفت عشرات القنيبلات الصغيرة التي سقطت في الأراضي الزراعية المحيطة، لم يخلف القصف أي إصابات أو ضحايا"

الحادثة الثانية: قصف قرية كفر حمرة أيام السبت والأحد ثم السبت في ١٢ و٢٠ و ٢٦ نيسان:

قرية كفر حمرة هي قرية في جبل سمعان في الشمال الغربي لمحافظة حلب

قصف الطيران الحربي قرية كفر حمرة بصاروخ محمل بالقذائف العنقودية، يوم السبت ١٢/ نيسان، وفي يوم الأحد ٢٠ / نيسان عاودت قوات النظام السوري استهدافها للقرية بقذيفة متوسطة المدى محملة بأكثر من ٣٠ قنيبلة عنقودية استهدفت مدرسة القرية، وبعد ستة أيام أي يوم ٢٦/ نيسان عاد الطيران الحربي وألقى حاوية محملة بالقنابل العنقودية، كما أخبرنا بذلك سكان محليون، لم نسجل ضحايا إثر تلك الهجمات.

الحادثة الثالثة: قصف مدينة دارة عزة في حلب يوم الثلاثاء ٢٢ نيسان:

مدينة دارة عزة تقع في الريف الغربي لمدينة حلب

قصَفَ الطيران الحربي مدينة دارة عزة في الريف الغربي بالقنابل العنقودية مرتين متتاليتين مستهدفاً شوارع الحي الغربي ووسط المدينة، وقد أدى القصف إلى مقتل شخص وجرح ما لايقل عن ٣٠ آخرين.

أفاد السيد (إبراهيم.ح) الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشهادته عن الحادثة:

"قرابة الساعة الثالثة عصراً كنت مواجوداً في وسط المدينة، عندما بدأ الطيران الحربي قصفه بالقنابل العنقودية على شوارع الحي الغربي ووسط المدينة.

كنا نسمع صوت انفجار المخلفات العنقودية على شكل انفجارات صغيرة متتالية، وبعد نحو العشر دقائق عاود الطيران الحربي القصف وألقى عشرات القنابل العنقودية.

استشهد شخص على الفور نتيجة انفجار أحد القنابل العنقودية أمام منزله، و جرح أكثر من ثلاثين شخصاً بينهم ١٥ طفلاً بدأنا بإسعافهم عندما غادر الطيران الحربي الأجواء"

مقطع فيديو يصور مقتل أحد الأشخاص نتيجة القنابل العنقودية وإصابة آخرين من بينهم طفل

https://www.youtube.com/watch?v=-BSFAw9sV9w&feature=youtu.be

الحادثة الرابعة: قصف مدينة مارع في ريف حلب في يومي الجمعة والأحد ٢ و١١ / أيار/ ٢٠١٤ ويوم الأحد ١٣/ نيسان/٢٠١٤

تقع مدينة مارع إلى الشمال من محافظة حلب وتبعد عنها ٣٥ كم

في يوم الأحد ١٣/ نيسان قصفت الطائرات الحربية حاوية محملة بالذخائر العنقودية، انتشرت في أراضي زراعية شرق مدينة مارع ولم يسفر القصف عن قتلى أو مصابين حتى الآن.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد مروان، أحد سكان مدينة مارع الذي أفاد الشبكة بروايته عن تفاصيل القصف العنقودي:

"ظُهر يوم الأحد سمعت أصوات انفجارت متتالية، كان مصدرها انفجار القنابل العنقودية التي ألقتها الطائرة الحربية قرب الطريق الذي يصل مدينة مارع بقرية حوار النهر، توجهت إلى المكان، وشاهدت الحفر التي خلفها القصف العنقودي، وكانت الشظايا منتشرة في كل مكان في الأراضي الزراعية المحيطة. لم يُخلف القصف قتلى أوجرحى إلا أن بقاء المخلفات في الأراضي الزراعية يرعبنا بشكل كبير، تمكنت بعض كتائب الثوار من الوصول إلى مكان القصف لجمع بقايا المخلفات وتفكيكها".

في يوم الجمعة ٢ أيار /٢٠١٤ عاود الطيران الحربي استهدافه المزارع الشمالية لمدينة مارع، والطريق المؤدي لبلدة تلتلين عند المدخل الشمالي لمدينة مارع بقنبلتين عنقوديتين.

وثقنا في هذا القصف مقتل ٥ أشخاص وإصابة ما لايقل عن ٢٣ آخرين.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى السيد (ناصر.ح) من أهالي بلدة مارع، كان شاهداً على القصف، وقد أفاد الشبكة بروايته عن قصف مدينة مارع:

"قرابة الساعة ٥ عصراً ألقت طائرة حربية قنبلة عنقودية على الأراضي الزراعية شمال مدينة مارع، انفجرت القنبلة العنقودية قبل وصولها الأرض بنحو ٣٠٠ متر، ونشرت عشرات القنيبلات الصغيرة التي سقطت في الأراضي الزراعية، مخلفة ثلاث إصابات على الأقل، بعد أقل من ربع ساعة، ألقت الطائرة قنبلة عنقودية أخرى في مكان قريب من مكان إلقاء الأولى على الطريق العام في مدخل مدينة مارع الشمالي "الطريق المؤدية لبلدة تلالين" شاهدنا انفجار القنبلة العنقودية في الهواء ونشرت عدداً من القنيبلات العنقودية الصغيرة التي انفجر العشرات منها عند وصولها الأرض،

ما أدى إلى مقتل رجل من بلدة تل جبين، اسمه أحمد الحمادة فوراً، وسقوط نحو عشرين إصابة مختلفة تم إسعافها إلى مشفى مدينة مارع الميداني، توفي ثلاثة أو أربعة منهم في اليوم التالي متأثرين بجراحهم"

بعد تسعة أيام في يوم الأحد ١١/أيار عاد طيران النظام السوري وقصف مدينة مارع بصاروخ يحتوي على ذخائر عقنودية.

فيديو يوثق آثار القصف وبقايا القنابل العنقودية مع مقابلة مع أحد المزارعين الذين شهدوا الحادثة في المنطقة
http://www.youtube.com/watch?v=JKpF3wn8dio&feature=youtu.be

مقطع فيديو يوثق إصابة مجموعة من الأطفال نتيجة انفجار المخلفات العنقودية
http://www.youtube.com/watch?v=NIxyrTmPe-U&feature=youtu.be

الحادثة الخامسة: قصف مدينة تل رفعت يومي الإثنين ١٩/ أيار/ ٢٠١٤ ويوم الخميس ٣ تموز/ ٢٠١٤

تقع مدينة تل رفعت شمال مدينة حلب وعلى بعد ٣٥ كم منها.

ألقى الطيران الحربي يوم الإثنين ١٩/ أيار صاروخاً محملاً بالقنابل العنقودية على الحارة الشرقية من مدينة تل رفعت بالقرب من طريق مارع.

انفجرت اثنتين من مخلفات القصف تحديداً في شارع «مكتبة الحكيم»، أدى ذلك إلى سقوط ٤ جرحى من المدنيين، بينهم طفل عمره ١٤ سنة.

السيد (أحمد -ع) أحد سكان الحي، أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتفاصيل الحادثة:

ظهر يوم الإثنين ١٩ أيار وقرابة الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً، كنت موجوداً أمام معرض سيارات حج حريتاني في الحارة الشرقية من مدينة تل رفعت بالقرب من طريق مارع، كان الطيران يجول في الريف الشمالي منذ الصباح، ومر فوق مدينة تل رفعت مرتين قبل تلك اللحظة لكنه لم يلقي أية قنابل، في الساعة الحادية عشرة والنصف قامت طائرة حربية من طراز سوخوي بإلقاء قنبلة سقطت بشكل شاقولي للأسفل، انفجرت القنبلة في الجو قبل أن تصل الأرض بنحو ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ متر، ونثرت عدداً من القنيبلات الصغيرة «أقدر عددها بنحو ٥٠» انفجر نصفها تقريباً في الجو قبل أن تصل الأرض، لينتج عن انفجار كل منها في الهواء سحابة دخان سوداء صغيرة.

بعد ذلك سقطت القنيبلات الصغيرة التي لم تنفجر فوق بيوت وفي شوارع الحارة الشرقية. أغلب القنيبلات سقطت على الأسطحة، وانتشرت حالة رعب بين الأهالي والأطفال الموجودين هناك.

يُضيف أحمد «لم يمضي وقت طويل حتى سمعت انفجارين متتالين، علمت فيما بعد أنهما ناجمين عن انفجار مخلفات القصف العنقودي، وقد تسببوا بإصابة أربعة أطفال».

وصل بعدها عناصر الكتيبة الأمنية التابعة للجيش الحر في تل رفعت وتمكنوا من جمع ١٧ قنيبلات صغيرة وتفكيك صواعقها»

مقطع فيديو يُظهر محاولة إسعاف أحد الأطفال جراء إصابته بالقنابل العنقودية التي ألقيت على المدينة

http://youtu.be/BcudogYYVdY

أفادنا الأهالي بحادثة أخرى مزعومة في يوم الخميس ٣/تموز حيث ألقى الطيران الحربي حاوية محملة بالقنابل العنقودية على البلدة، لم نسجل قتلى أو جرحى، مازال التحقيق جارياً في هذه الحادثة للحصول على مزيد من المعلومات والتفاصيل.

الحادثة السادسة: قصف حي بستان الباشا يوم الأحد ١/ حزيران

يقع حي بستان الباشا في القسم الشمالي من مدينة حلب.

استهدفت قوات النظام السوري حي بستان الباشا الواقع تحت سيطرة المعارضة المسلحة بصاروخ محمل بالذخائر العنقودية، سقط في شارع مشفى الحميات، لم يسفر القصف عن إصابات في صفوف المدنيين.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان تؤكد أنها المرة الثانية التي يقوم النظام السوري فيها بقصف حي بستان الباشا، فقد رصدنا استهدافه يوم الثلاثاء ١٨/آذار.

السيد إبراهيم الحلاق أحد سكان حي بستان الباشا أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته:

«ظهر يوم الأحد، وفي شارع مشفى الحميات سمعت صوت انفجار تبعه انتشار سحب دخانية صغيرة على ارتفاع يقارب ٥٠٠ متر، سقطت هذه القنيبلات في المنطقة القريبة من خط الجبهة بين حيي الميدان الذي يسيطر عليه النظام السوري وحي بستان الباشا الذي يسيطر عليه الثوار وهذه المنطقة خالية من المدنيين، ولذلك لم يسفر القصف عن إصابات مباشرة لكن أصيبت عشرات الأبنية الضخمة التي دمر بعضها بفعل البراميل المتفجرة»

الحادثة السابعة: قصف حي بعيدين يوم الثلاثاء ٣/ حزيران

استهدف الطيران الحربي حي بعيدين في القسم الشمالي من مدينة حلب بالقنابل العنقودية التي سقطت تحديداً في نزلة حي الهلك قرب نهاية حي بعيدين، سجلنا مقتل شخص وجرح ما لايقل عن ٣ آخرين بسبب القصف.

كانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قد رصدت تعرض هذا الحي للقصف بالقنابل العنقودية في يوم الثلاثاء ١٨/ آذار من قبل الطيران الحربي، لم نسجل في ذلك القصف سقوط قتلى أو جرحى.

تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد عبد الإله الحموي أحد سكان حي بعيدين والذي أفاد الشبكة بروايته عن الحادثة:

«قرابة الساعة الواحدة ظهراً كنت موجوداً في شارع المغسلة في حي بعيدين الواقع شمال مدينة حلب، سمعت صوت تحليق الطيران الحربي، تلا ذلك صوت انفجار، نظرت إلى الأعلى فشاهدت مجموعة من السحب الدخانية البيضاء الصغيرة، بعد ثوان بدأت أسمع أصوات انفجارات «غير كبيرة» من المنطقة القريبة من نزلة الهلك في نهاية حي بعيدين.

توجهت نحو مصدر الصوت، كان السكان والأطفال بحالة هلع.

لم تظهر آثار دمار في الشارع، لكن شاهدت النيران تشتعل على سطح أحد المباني، وتبين فيما بعد أنها ناتجة عن اشتعال خزان مازوت نتيجة انفجار قنيبلة عنقودية صغيرة قربه، بعد نحو ١٠ دقائق وصلت فرق الدفاع المدني والإطفاء والإسعاف، وبدأوا بعملهم، حيث بدأت فرق الإسعاف بالبحث عن الجرحى، شاهدتهم يقومون بنقل ثلاثة جرحى، وقامت فرق الدفاع المدني بإخراج جثة رجل من سطح بناء كان موجوداً عليه وأدت إصابته بشظايا في الصدر والرأس نتيجة انفجار قنيبلة قربه إلى استشهاده، إن المنطقة التي استهدفها القصف هي منطقة سكنية خالية من أي من النقاط العسكرية»

الحادثة الثامنة: قصف الطريق الممتد من دوار الجندول في مدخل مدينة حلب الشمالي ومشفى الكندي يوم الجمعة ٢٧/ حزيران:

استهدفت قوات النظام السوري الطريق الممتد من دوار الجندول حتى مشفى الكندي بتسعة صواريخ محملة بالذخائر العنقودية سقطت جميعها ضمن أراضي زراعية.

السيد «ياسين أبو النصر» أحد عناصر المعارضة المسلحة الموجودين في منطقة العويجة القريبة من مشفى الكندي، أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته:

«بدأ القصف مع حلول عصر يوم الجمعة حيث أطلقت قوات النظام ٩ صواريخ عنقودية استهدفت الطريق الواصل بين مشفى الكندي ودوار الجندول الواقع في مدخل حلب الشمالي، كنت موجوداً في سيارتي على مقربة من مكان القصف سمعت صوت فرقعة وانفجارات متتالية، وانتشرت عشرات السحب الدخانية الناتجة عن انفجار المخلفات.

لم يؤدي القصف إلى إصابة أحد، و لكن المخلفات التي انتشرت في الأراضي الزراعي على نطاق ٣ كم تقريباً»

الحادثة التاسعة: قصف حي الهلك يومي الثلاثاء ٣/حزيران /٢٠١٤ والخميس ١٧ تموز:

يقع حي الهلك في الشمال الشرقي لمدينة حلب.

يوم الخميس ١٧/ تموز ألقى الطيران الحربي صاروخاً محملاً بالقنيبلات العنقودية، استهدف جنوب حي الهلك على مقربة من حي بستان الباشا، أدى القصف إلى إصابة أكثر من عشرة مدنيين بينهم طفلان.

السيد براء حمادة من سكان حي الهلك تحدث إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن مشاهدته في القصف الذي تعرض له الحي:

«قرابة الساعة الثانية عشرة ظهراً كانت طائرة حربية تحلق فوق مثلث الراعي وهي منطقة ندعوها ساحة الكراجات وسط حي الهلك ثم أطلقت صاروخاً سقط جنوب الحي، لكن قبل وصول الصاروخ إلى الأرض انفجر في الهواء ونثر عدداً كبيراً من القنيبلات العنقودية التي انفجر بعضها في الهواء، ووصل بعضها الآخر ليسقط على الأبنية السكنية والشوارع، حصلت انفجارات متتالية نتيجة انفجار هذه القنيبلات العنقودية تسببت بإصابة عشرة من سكان الحي بينهم طفل وطفلة بعمر نحو سبع سنوات، قام الجوار من السكان بإسعافهم إلى المشافي»

أفادنا بعض الأهالي من حي الهلك أيضاً بتعرض الحي للقصف بصاروخ محمل بالذخائر العنقودية من راجمة صواريخ يوم الثلاثاء ٣/حزيران، لم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان حتى اللحظة من التحقق من الحادثة المزعومة، والحصول على الروايات والصور التي تؤيدها.

الحادثة العاشرة: قصف مدينة منبج يومي الإثنين ١٤/ تموز، والخميس ٢١/ آب:

تقع مدينة منبج في الريف الشرقي لمدينة حلب.

في المرة الأولى التي استهدف فيها الطيران الحربي مدينة منبج يوم الإثنين ١٤/تموز بحاوية محملة بالقنابل العنقودية لم يؤدي ذلك القصف إلى سقوط ضحايا أو جرحى، بحسب أهالي المنطقة.

الحادثة الثانية تكررت في يوم الخميس ٢١/ آب حيث تم استهداف المدينة بالقنيبلات العنقودية مما أدى إلى انتشار المخلفات على مساحة واسعة امتدت بين ساحة السبع بحرات حتى كراج حلب، وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٤ أشخاص بينهم ٣ أطفال وجرح ما لايقل عن ١٠ آخرين.

السيد جميل خلف من سكان حي الهوارنة في مدينة منبج، أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان:
«كنت موجوداً في شارع الفرن بحي الهوارنة قرابة الساعة الرابعة عصراً يوم الخميس وكان الطيران الحربي يحلق فوق سماء المدينة تلا ذلك صوت انفجار نتج عن قصف حاضنة محملة بالقنيبلات الصغيرة التي انفجر بعضها في السماء وبعضها الآخر انتشر على مساحة تتعدى ال ٢ كم مربع، تكرر أمر الانفجار مرة ثانية حيث سمعت من جديد صوت انفجار في السماء تلته أصوات طقطقة على شكل انفجارات صغيرة، كانت الانفجارات تترك سحابة دخان بيضاء صغيرة تخرج من بين الأبنية السكنية، حيث تسقط القنابل التي تبين أنها من نوع القنابل العنقودية.
بدأت فرق الإسعاف والدفاع المدني بإسعاف الجرحى، كان هناك أكثر من ١٠ جرحى إضافة إلى ٤ شهداء»

كما **سجلنا قيام النظام السوري باستهداف عدة مناطق في محافظة حلب التي هي الأكثر تضرراً في سوريا من حيث حجم وغزارة استخدام الذخائر العقنودية:**

- صاروخان محملان بالذخائر العنقودية على منطقة الوضيحي في ريف حلب الجنوبي يوم الأحد ١٣/ نيسان /٢٠١٤
- صاروخ محمل بالذخائر العنقودية في منطقة عين التل في شمال مدينة حلب قرب حي بستان الباشا يوم السبت ٥ تموز/ ٢٠١٤
- ٣ صواريخ محملة بالقنابل العنقودية أيام الأحد ٦ نيسان والأربعاء ٤حزيران والجمعة ٤ تموز في منطقة سد الشهباء.
- صاروخ محمل بالقنابل العنقودية على حي الليرمون قرب فرع المخابرات الجوية يوم الأربعاء ١٦ تموز/ ٢٠١٤
- صاروخ محمل بالذخائر العنقودية على حي الميسر يوم الثلاثاء ٥ آب/ ٢٠١٤.

أ: محافظة حماه:

تعرضت محافظة حماه للقصف بالأسلحة العنقودية ما لايقل عن ١٧ مرة، أغلبها في مدينة كفرزيتا التي تم استهدفها بما لايقل عن ١١مرة، في حين سجلنا استهداف منطقة عقيربات ثلاث مرات.
تسببت تلك الهجمات بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل ١٦ شخص بينهم ٨ أطفال وسيدتان، إضافة إلى إصابة قرابة ٣٥ آخرين.

الحادثة الاولى: قصف مدينة كفرزيتا

تقع مدينة كفرزيتا إلى الشمال الغربي من مدينة حماة وتبعد عنها ٣٥ كيلو متراً وهي تقع تحت سيطرة المعارضة المسلحة منذ بداية عام ٢٠١٣.
قصفت قوات النظام السوري مدينة كفرزيتا الواقعة في ريف حماة الغربي بما لايقل عن ثمانية صواريخ عنقودية:
صاروخين عنقودين يوم الثلاثاء ٢٥/ آذار استهدفا الأحياء السكنية في مدينة كفرزيتا
صاروخ عنقودي يوم الجمعة ٢٨/ آذار استهدف الأحياء السكنية في مدينة كفرزيتا
صاروخ عنقودي يوم السبت ٢٩/ نيسان استهدف الأحياء السكنية في مدينة كفرزيتا.
صاروخين عنقودين يوم الثلاثاء ١/ نيسان استهدفا الأراضي الزراعية بين مدينتي كفرزيتا ومورك في ريف حماة.
صاروخ عنقودي يوم الخميس ١٠/ نيسان استهدف الأراضي الزراعية في كفرزيتا في الجهة الشرقية من المدينة.
صاروخ عنقودي يوم الجمعة ١١/ نيسان استهدف وسط مدينة كفرزيتا.
ثلاثة صواريخ عنقودية يوم السبت ١٢/ نيسان استهدفت وسط مدينة كفرزيتا.

الصواريخ يتم إطلاقها من محطة إطلاق في مطار حماة العسكري، بحسب عدد من الأهالي والنشطاء المدنيين والعسكريين في المدينة، تسببت تلك الهجمات بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل ما لايقل عن ٥ أشخاص بينهم طفلين، وبينهم شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما سجلنا إصابة عشرة آخرين.
تسبب القصف الكثيف بالذخائر العنقودية والغازات السامة على مدينة كفر زيتا إلى نزوح ٨٥٪ من سكانها.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع أحد النشطاء المحليين في المدينة، ويدعى أمير وأفاد الشبكة بروايته عن قصف المدينة بالقنابل العنقودية:
«يوم الثلاثاء ١ نيسان ونحو الساعة الثامنة صباحاً شاهدت قصف قوات النظام للمدينة بصاروخين عنقوديين، القصف استهدف مركز المدينة وأدى لاستشهاد شخص مختل عقلياً وجرح ٥ أشخاص.
أصبح قصف الصواريخ العنقودية شبه يومي في الفترة الأخيرة، فأثناء أسبوع تقريباً تعرضنا للقصف أكثر من ٤ مرات وفي كل مرة يستهدف القصف أحياء المدينة التي لا يوجد فيها الجيش الحر حيث أن معظم عناصر الجيش الحر موجودون على أطراف المدنية، أصبحنا نخشى التجول داخل المدينة من كثرة المخلفات العنقودية»

حسن أحد سكان مدينة كفرزيتا أخبر الشبكة السورية لحقوق الإنسان:
«قصفتنا قوات النظام بأكثر من ٦ صواريخ عنقودية خلال مدة لا تتجاوز أسبوعاً، جميعها استهدفت أحياء سكنية وسط المدينة، الصواريخ تنطلق من مطار حماة العسكري وتنتشر مخلفاتها على كامل مساحة الحي، خبراء كتيبة الهندسة في الجيش الحر يتولون مسؤولية التخلص من هذه المخلفات، حيث استشهد اثنان منهم أثناء عملهم بسبب عدم امتلاكهم الخبرة اللازمة، كما جرح أكثر من ثلاثة آخرين منذ بدء عملهم على تفكيك المخلفات، جميعهم من أبناء البلدة»

في يوم الأربعاء ٣٠/ تموز/ ٢٠١٤ قصفت المدينة أيضاً بالقنابل العنقودية، لكن هذه المرة قصفت عن طريق الطيران الحربي، الذي ألقى حاضنات تحوي القنابل العنقودية مستهدفاً الحارة الشرقية في المدينة، سجلنا إصابة ما لايقل عن ١٠ أشخاص كلهم مدنيون.
محمد العبد الله أحد سكان مدينة كفرزيتا أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته حول هذه الحادثة:
«قرابة الساعة الثانية من ظهر الأربعاء أغار الطيران الحربي على مدينة كفرزيتا وتركز القصف بالقنابل العنقودية على الحارة الشرقية منها، كانت الطائرات تلقي بحاضنات تحوي عدداً كبيراً من القنابل الصغيرة، بعضها كنا نشاهده ينفجر في الهواء، بعضها الآخر كان يخترق سطوح المنازل وقد ترافق القصف العنقودي مع إطلاق صواريخ فراغية»

في يوم الخميس ١٨/أيلول/ ٢٠١٤ قصف الطيران الحربي صاروخاً عنقودياً على المدينة سقط على الأراضي الزراعية شمال وغرب المدينة، لم نسجل أية ضحايا أومصابين.
مقطع فيديو يصور حاضنة القنابل العنقودية التي قصفت بها المدينة
http://youtu.be/SXo4jPOv7C4

مقطع فيديو يظهر مجموعة من المخلفات التي تركتها الأسلحة العنقودية داخل المدينة

http://youtu.be/ofUcA2LZQng

صور تظهر مخلفات القنابل العنقودية داخل مدينة كفرزيتا:

الحادثة الثانية: قصف قرية الدهش يوم الخميس ١٠/ تموز:

تتبع قرية الدهش لناحية السعن في ريف حماة الشرقي.

استهدفت قوات النظام السوري قرية الدهش الواقعة تحت سيطرة المعارضة المسلحة بصاروخين محملين بالذخائر العنقودية سقطا على الأطراف الشرقية للقرية، وذلك في يوم الخميس ١٠/تموز.

السيد وليد من أبناء منطقة السعن بريف حماة الشرقي أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته عن تفاصيل القصف الذي تعرضت له القرية:

«مساء يوم الخميس في العاشر من تموز شهدت المنطقة معركة تحرير الرهجان بين عناصر من الجيش الحر و قوات النظام، كان ذلك قرابة الساعة الحادية عشر ليلاً تبع ذلك إطلاق صاروخين محملين بالقنابل العنقودية، كان ذلك نتيجة تخوف النظام من هجوم محتمل للجيش الحر على منطقة السعن أيضاً.

الصاروخين الذين سقطا على حدود القرية لهما شكلين مختلفين، نعتقد أنهما تم إطلاقهما من راجمة صواريخ، وعندما توجهت إلى مكان القصف في اليوم التالي، تبين أنهما انفجرا في الجو قبل سقوطهما وذلك لأن جسمي الصاروخين موجودان شرق القرية بينما توجد المخلفات غربي القرية ومعظم هذه المخلفات منفجرة ومتوزعة على مساحة شاسعة.

قرية دهش خالية من السكان تماماً ويوجد فيها عناصر مقاتلة من المعارضة المسلحة بشكل مؤقت أثناء حصول اشتباكات لذلك لم يؤدي القصف إلى أية إصابات مباشرة»

مقاطع فيديو تصور بقايا القنابل العنقودية عثر عليها الأهالي في قرية الدهش

http://youtu.be/YcOMvl2Ugso

http://youtu.be/YSv9udDJ6gg

http://youtu.be/x-exD_NPaR4

الحادثة الثالثة: قصف بلدة معرزاف في ريف حماة الغربي يوم الجمعة ١/ آب:

تقع بلدة معرزاف في الغرب من مدينة حماة.

ألقى الطيران الحربي التابع للنظام السوري صاروخاً يحمل ذخائر عنقودية على أحد بساتين بلدة معرزاف الغربية، انتشرت مخلفات الصاروخ بشكل شاسع في البلدة، تسبب لعب الأطفال بتلك المخلفات بمقتل ما لايقل عن ١١ شخصاً بينهم ٦ أطفال وسيدتان من عائلة واحدة، كانت هذه الحادثة الأفظع لمقتل عدد كبير من الأشخاص بسبب مخلفات الذخائر العنقودية.

أبو وسام الحموي من سكان بلدة معزراف أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته عن الحادثة:

« بلدة معرزاف بلدة رزاعية محاطة بالحواجز والقطع العسكرية ولا تواجد فيها لأي عنصر مسلح من الجيش الحر , يوم الجمعة وقرابة الساعة السابعة صباحاً سقط صاروخ على المزراع الغربية في البلدة، كان الصاروخ محملاً بقنيبلات صغيرة ولم تنفجر، بعد ذلك قام عدد من الأطفال بإحضار ثلاث قنيبلات منها إلى الحي الشرقي الجنوبي لبلدة معرزاف حيث يسكنون من أجل اللعب بها، لم يكن يدرك هؤلاء الأطفال ما نوع تلك القنابل ومدى خطورتها، بعد نحو ٣ ساعات انفجرت إحدى القنابل في الحي أثناء عبث الأطفال بها، وقتل على الفور ٧ مدنيين، وبعدها بنحو ساعة قتل ٤ آخرين متأثرين بجراحهم ليصل عدد الضحايا حينها إلى ١١ مدنياً.

وفي اليوم نفسه اقتحمت قوات النظام مع فريق إعلامي تابع لهم البلدة، وقاموا بإجراء مقابلة مع أحد الأطفال من البلدة وأجبروه على الحديث يومها أن الانفجار الذي حدث في القرية ناتج عن انفجار قنبلة وضعها أحد عناصر المجموعات المسلحة الإرهابية.

عدد كبير من سكان البلدة شاهدوا الطيران الحربي عندما قصف الصاروخ على بساتين القرية، ويستطيعون جميعاً التحدث إليكم».

الحادثة الرابعة: قصف بلدة عقيربات يوم الأربعاء ٦/ آب:

تقع بلدة عقيربات في الريف الشرقي لمحافظة حماة

استهدف الطيران الحربي التابع للنظام السوري وسط بلدة عقيربات الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش بصاروخ يحمل ذخائر عنقودية.

الناشط المحلي أحمد كان شاهداً على حادثة القصف الذي تعرضت له البلدة:

«انفجر الصاروخ الذي ألقته الطائرة الحربية وسط البلدة وانفجرت بعض القنيبلات العنقودية وتسببت بأضرار بسيطة في بعض المنازل، والحمد لله لم يُصب أحد من أهالي القرية، لا سيما أن البلدة باتت شبه خالية من سكانها بعد نزوح معظم المدنيين منها، حاولت الوصول إلى مكان القصف من أجل التصوير وإرسال الصور، لم أتمكن من ذلك حتى الآن بسبب منع تنظيم داعش أي أحد من التصوير»

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً وثقت فيه تعرض البلدة لحالات استهداف مماثلة في يومي الإثنين ١٧/ شباط والجمعة ١٤/آذار.

الحادثة الخامسة: قصف بلدة أرزة يوم الجمعة ١٥/ آب:

بعد أن سيطرت المعارضة المسلحة على البلدة الواقعة في ريف حماة الشمالي، قام الطيران الحربي في يوم الجمعة ١٥/ آب بقصفها بصاروخ يحتوي على قنيبلات عنقودية.

الحادثة السادسة: قصف بلدة عقرب يوم الجمعة ٢٢/ آب:

قامت مدفعية النظام السوري المتركزة عند حاجز مؤسسة المياه بقصف بلدة عقرب بقنابل تحتوي قنيبلات عنقودية، وقد استهدف القصف عدة أحياء في البلدة، وبشكل خاص حي الخزانات، وقد سجلنا إصابة شخص واحد بسبب نزوح أغلب سكان البلدة.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد «حكم أبو ريان» وهو ناشط إعلامي محلي من بلدة عقرب:
«صباح يوم الجمعة بدأ حاجز مؤسسة المياه التابع لقوات النظام والموجود على أطراف مدينة الحولة بقصف بلدة عقرب باستخدام القنابل العنقودية.
شاهدنا القنابل تنفجر في السماء وتخرج منها قنابل أصغر تنتشر على مساحة واسعة، استهدف القصف عدة أحياء في البلدة منها حارة الخزانات، لم يكن بإمكاني إحصاء عدد القذائف بدقة، القصف كان متواتراً وكان الفاصل الزمني بين القذيفة والأخرى ما يقارب الربع ساعة».

حوداث مازالت قيد التحقق في محافظة حماة:

ورد إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان مزاعم عن استخدام الأسلحة العنقودية في منطقة قرى الزوار، و زور الناصرية في الريف الشمالي لمدينة حماة، وذلك في يوم الخميس ١٤/ آب، وأيضاً تعرضت قرية قسطل في الريف الشرقي يوم السبت ٩/ آب للقصف بأسلحة تحتوي على ذخائر عنقودية، لم تتمكن الشبكة من التحقق من ذلك ولم يردها صور أو مقاطع فيديو تؤكد القصف لكون المناطق المذكورة سابقاً هي مناطق اشتباكات ولا وجود لناشطين محليين أو إعلاميين فيها، كما هجرها أغلب أهلها، ولم نتمكن من الوصول إليها أيضاً.

ت: محافظة ادلب

رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قيام قوات النظام السوري بقصف محافظة إدلب عبر الذخائر العنقودية بما لايقل عن ١١ مرة، نالت خان شيخون النصيب الأكبر حيث قصفت ٤ مرات بينما تم استهداف كل من مدينتي سراقب ومعرة النعمان مرتين.

خلفت هذه الهجمات بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٧ أشخاص بينهم طفل وسيدة وجرح ما لايقل عن ٥٥ آخرين.

الحادثة الأولى: قصف مدينة خان شيخون في ريف ادلب

تبعد مدينة خان شيخون مسافة ٣٥ كم عن مدينة حماة و ٧٠ كم عن مدينة إدلب، تعرضت مدينة خان شيخون للقصف بالأسلحة العنقودية ٤ مرات منذ بداية عام ٢٠١٤.

قام الطيران المروحي بإلقاء حاويات محملة بالقنابل العنقودية أيام الأربعاء ١٩ شباط/ ٢٠١٤ والأحد والثلاثاء ٢٣ و ٢٥ آذار على التوالي.

كما استهدفت قوات النظام المدينة في يوم الخميس ١٥/ أيار بصاروخ أرض أرض يحمل ذخائر عنقودية، مصدر الإطلاق كان مطار حماة العسكري .

تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتل ٤ أشخاص بينهم سيدة، إضافة إلى إصابة ما لايقل عن ٢٠ شخصاً بجروح.

السيد عثمان ناشط محلي في مدينة خان شيخون أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان:
«ازدادت وتيرة القصف علينا باستخدام القنابل العنقودية منذ بدء معركة تحرير خان شيخون في منتصف شهر شباط ٢٠١٤، أكثر من ٩٠٪ من حوادث القصف تستهدف أحياء سكنية لا تواجد للجيش الحر فيها على الإطلاق، لقد أصبحت الحياة خطرة في المدنية للأطفال وللجميع».

محمد سلوم ناشط إعلامي من مدينة خان شيخون، تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان معه:
«بتاريخ ١٩ شباط كان القصف يتم من الطيران المروحي وانتقل بعدها النظام لقصفنا بصواريخ تحمل قنابل عنقودية من طراز أرض أرض، وفي يوم ٢٥ آذار استهدف النظام أحد الأحياء السكنية بصاروخ عنقودي أدى لاستشهاد ٤ أشخاص وجرح أكثر من ٢٠ آخرين، ولقد شاهدت القصف بنفسي».

صورة تظهر الصاروخ الذي استهدف المدينة وهو صاروخ أرض أرض محمل بالقنابل العنقودية:

الحادثة الثانية: قصف مدينة سراقب في ريف إدلب يوم الأحد والجمعة ١٣ و١٨/ نيسان

تقع مدينة سراقب في الجنوب الشرقي من مدينة إدلب.
قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري يوم الأحد ١٣/ نيسان أحد أحياء مدينة سراقب الواقع في شمالها الغربي بقذيفة عنقودية، سجلنا مقتل شخص وإصابة ما لايقل عن ٧ آخرين، بسبب ذلك القصف.
عاد الطيران الحربي بعد خمسة أيام وقصف المدنية مرة أخرى بتاريخ ١٨ نيسان، استهدف القصف الأراضي الزراعية، وسلجنا إصابة سيدتين كانتا تعملان في الأراضي الزراعية.

الحادثة الثالثة: قصف معرة النعمان يوم الخميس ٢٢/ أيار/ ٢٠١٤ والجمعة ١٢/ أيلول:

تقع مدينة المعرة جنوب محافظة إدلب.
قصفت الطائرات الحربية التابعة للنظام السوري يوم الخميس ٢٢/ أيار صاروخاً محملاً بالقنابل العنقودية استهدف الحي الغربي في المدينة، سجلنا سقوط طفل وأكثر من ١٠ جرحى، بسبب القصف.

يقول هاني - وهو ناشط إعلامي من مدينة معرة النعمان- للشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«قرابة الساعة الواحدة ظهراً من يوم ٢٢/ أيار حلق الطيران المروحي فوق سماء المدينة، ثم ألقت الطائرة صاروخاً يحمل قنابل عنقودية، استهدفت حياً سكنياً يقع غرب المدينة.

لم يتسبب الصاروخ بإحداث دمار كبير في المنطقة، لكن المخلفات التي تركها انتشرت على مساحة كبيرة من الحي، وتسبب في سقوط شهداء وجرحى».

وقد أخبر عدة أهالي من المدنية الشبكة السورية لحقوق الإنسان، بأن الطيران الحربي عاد في يوم الجمعة ١٢/ أيلول وقصف غرب المدينة بصاروخ محمل بالقنابل العنقودية، لم نسجل ضحايا إثر القصف.

الحادثة الرابعة: قصف قرية كفرومة يوم السبت ٢٨/ حزيران

تتبع قرية كفرومة منطقة معرة النعمان في محافظة إدلب.

قصف الطيران الحربي من طراز سوخوي التابع للنظام السوري قرية كفرومة بصاروخين عنقوديين، الأول استهدف جهة الجنوب والآخر وسط القرية، استطعنا تسجيل إصابة ما لايقل عن ١٥ شخص إثر ذلك القصف.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الناشط الإعلامي فادي ياسين:

«بدأ النظام السوري صباح يوم السبت باستهداف القرية بالبراميل المتفجرة، وتلا ذلك قصفها بالأسلحة العنقودية حيث استهدف الصاروخ الأول جبهة قتال بين النظام والجيش الحر من جهة معسكر الحامدية، بينما سقط الصاروخ الثاني وسط القرية، انتشرت القنابل العنقودية على مساحة واسعة وأدت إلى إصابات عديدة في صفوف المدنيين».

الحادثة الخامسة: قصف قرية كفرسجنة يوم الإثنين ٧/ تموز:

تتبع قرية كفرسجنة مدينة معرة النعمان وتقع إلى الجنوب الغربي منها، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري قرية كفرسجنة بالقنابل العنقودية، يوم الإثنين ٧/ تموز، لم نسجل سقوط ضحايا إثر القصف.

مقطع فيديو يصور بعض فوارغ القنابل العنقودية التي ألقاها الطيران الحربي على قرية كفرسجنة

http://www.youtube.com/watch?v=HnLoF7w2_r4&feature=youtu.be

الحادثة السادسة: قصف مدينة سرمدا يوم الجمعة ١/ آب:

تقع بلدة سرمدا في القسم الشمالي من محافظة إدلب، قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري بلدة سرمدا بصاروخ محمل بالذخائر العنقودية مما أدى لانتشار المخلفات العنقودية على مساحة كبيرة على طريق سرمدا – الدانا، سجلنا مقتل شخص وإصابة ٥ آخرين، إثر ذلك القصف.

صور تظهر بعض المصابين بسبب القصف بالأسلحة العنقودية على مدينة سرمدا

السيد «شريف عبد الرحمن الشيخ» من سكان بلدة سرمدا أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته عن تفاصيل القصف الذي تعرضت له البلدة:

«قرابة الساعة الرابعة عصراً أطلقت طائرة حربية صاروخاً يحتوي قنابل عنقودية انفجر في السماء وانتشرت القنيبلات العنقودية من داخله، وبدأت تسقط على مساكن المدنيين، أكثر من ٣٠ قنيبلة انفجرت في مساحة كبيرة جداً امتدت في المنطقة المقابلة لكازية «قدور» على طريق سرمدا_الدانا حيث تساقطت القنابل على الأراضي الزراعية والمباني السكنية وعلى الأوتستراد، كما تمكنا من إحصاء قرابة ٢٠ قنيبلة بقيت دون أن تنفجر.

بدأت الحرائق تشتعل وبدأنا بإسعاف الجرحى، ثم حضر رجال الإسعاف والدفاع المدني، وأخمدوا النيران، وأسعفوا الجرحى، أدى القصف إلى مقتل شخص يدعى «تميم حبل» من بلدة حزانو إضافة إلى ٥ إصابات بعضها حرجة «.

ث: محافظة درعا:

استهدفت قوات النظام السوري محافظة درعا بالأسلحة العنقودية تسع مرات منذ بداية عام ٢٠١٤، درعا البلد كان لها النصيب الأكبر، حيث تم استهدافها ٤ مرات على الأقل، بينما تم استهداف مدينتي جاسم وداعل مرتين، تسببت تلك الهجمات بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل شخصين أحدهما طفلة، وإصابة ما لايقل عن ٤٠ آخرين.

الحادثة الأولى: قصف درعا البلد:

تعرضت درعا البلد للقصف بالأسلحة العنقودية ما لايقل عن ٤ مرات منذ بداية عام ٢٠١٤، سجلنا وقع ما لايقل عن ١٠ إصابات خلفتها تلك الهجمات.

القصف الأول: في منتصف شهر شباط أثناء اشتباكات بين قوات النظام السوري وكتائب المعارضة المسلحة بالقرب من سجن عرز وصوامع الحبوب، قامت قوات النظام السوري بقصف منطقة الاشتباك بقذيفة محملة بذخائر عنقودية، لم نسجل وقوع إصابات.

القصف الثاني: في يوم الخميس ١٥/ أيار قصفت قوات النظام السوري حي المنشية بصاروخ محمل بالقنابل العنقودية، وذلك بعد انسحابها منه إثر معارك دارت بينها وبين كتائب المعارضة المسلحة، ولم تكتف قوات النظام بقصف الحي المذكور بل استهدفت الأحياء السكنية المجاورة له كحي العباسية ومنطقة محيط الجمرك القديم.

القصف الثالث: في يوم الإثنين ٢/ حزيران قصفت قوات النظام السوري حي البحار الواقع جنوب درعا البلد بقذيفة محملة بالقنابل العنقودية، لم نسجل سقوط قتلى أو جرحى.

القصف الرابع: في يوم الثلاثاء ٣/ حزيران قصفت قوات النظام السوري حي الأربعين بقذيفة محملة بقنابل عنقودية، وكان ذلك بالتزامن مع قيام النظام السوري إجراء انتخابات الرئاسية.

(محمد. ف) ناشط إعلامي محلي من سكان مدينة درعا، أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته عن إحدى الحوادث التي عاينها بنفسه».

«اليوم الأول من حزيران وقرابة الساعة الواحدة ظهراً تعرض حي البحار للقصف بالأسلحة العنقودية من قذيفة محملة بالقنابل العنقودية والتي انتشرت مخلفاتها على مساحة كبيرة في الحي ولقد شاهدتها بعيني وتمكنت من تصويرها أيضاً.

في اليوم التالي، الثاني من حزيران وأثناء قيام النظام بمسرحية الانتخابات قصف حي الأربعين بالقذائف العنقودية أيضاً، ماهذه الانتخابات؟»

السيد محمد أحد النشطاء المحليين في المدينة تحدث إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن حوادث القصف بالأسلحة العنقودية:

«قصف النظام حي المنشية وحي العباسية، ومحيط جمرك درعا القديم في ١٥/ أيار، وذلك أثناء معركة تحرير حي المنشية من قبل كتائب الجيش الحر، يبدو أن القصف كان من مدفعية ثقيلة وانتشرت مخلفات هذه القنابل في هذه الأحياء بكثافة وخاصة المزارع المحيطة بحي المنشية وحي سجنة.

تكرر القصف بالذخائر العنقودية في شهر حزيران على حي الأربعين، وأدى هذا القصف إلى إصابة أكثر من ٥ جرحى».

مقطع فيديو يصور المخلفات العنقودية التي تسبب بها القصف العنقودي

http://www.youtube.com/watch?v=TWUDv6H7Gqo

صور تظهر بقايا المخلفات العنقودية في مدينة درعا

الحادثة الثانية: قصف مدينة جاسم يوم الأربعاء ٧ /أيار والجمعة ١٦/ أيار:

تقع مدينة جاسم في الشمال الغربي من محافظة درعا، تعرضت مدينة جاسم يوم الأربعاء ٧ أيار للقصف بصاروخ عنقودي من قبل قوات النظام السوري، سجلنا مقتل طفلة، وإصابة ٨ أشخاص بجروح بينها حالة حرجة.

السيد «ماهر سعيد» من سكان مدينة جاسم أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته عن القصف الذي تعرضت له المدينة:

«قرابة الساعة الخامسة مساءً كنت في فناء بيتي عندما سمعت أصوات انفجارات تشبه الفرقعة النارية وكان صوتها يعلو و يعلو، عرفت فيما بعد بأنها قنابل عنقودية لأن مدينتي قُصفت بهذا النوع من القنابل أكثر من مرة كان مكان سقوطها قريباً جداً من منزلي، ركضتُ باتجاه مكان القصف عندما وصلت رأيت طفلاً وطفلة، ورجلاً كبيراً في السن على الرصيف مصابون في معظم أنحاء أجسادهم والدماء تغطي معالم وجوههم وعرفت ممن وجدتهم قبلي في المكان أنه تم إسعاف ٦ أشخاص آخرين من الحي نفسه.

«لقد كانت مشاهد الدم والأشلاء والأطفال الجرحى والشهداء مؤلمة للغاية، وانتشر خبر بين أهالي الحي أن الطفلة المصابة قد فارقت الحياة في المشفى متأثرة بإصابتها».

مقطع فيديو يظهر بعض القنابل العنقودية التي ألقاها الطيران الحربي على مدينة جاسم بتاريخ ١٧-٥-٢٠١٤

القصف الثاني: في يوم الجمعة ١٦/ أيار، قصفت الطائرات الحربية التابعة للنظام السوري المدينة بصاروخ محمل بالقنابل العنقودية، وذلك في أثناء قيام الأهالي بإسعاف المصابين الذين سقطوا إثر قصف الطائرات الحربية نفسها لعدة قنابل برميلية قبل أن تتبعها بصاروخ يحتوي ذخائر عنقودية لتوقع مزيداً من القتلى والجرحى، سجلنا إثر القصف العنقودي وحده مقتل شخص وإصابة ٦ آخرين.

السيد «أبو مهجر» أحد سكان مدينة جاسم أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته:

«قرابة الساعة الحادية عشر صباحاً في يوم الجمعة كنت في الساحة العامة للمدينة، عندما سمعت صوت هدير طائرة حربية، ثم أصوات انفجارات كثيفة جداً دون فواصل زمنية مع سماع أصوات اصطدام شظايا أو قطع معدنية، شاهدت بقايا الصاروخ الذي استهدفنا، كان مليئاً بقنيبلات صغيرة.

بدأت السيارات بنقل الجرحى، كان من بين الجرحى صديقي، وقد نقل إلى أحد المشافي الميدانية، بعدها قمنا بإسعافه إلى الأردن، استشهد صديقي في اليوم التالي متأثراً بجراحه، لن ننسى مافعلوه بنا».

الحادثة الثالثة: قصف مدينة إنخل يوم الخميس ٧/ آب:

تقع مدينة إنخل شمال غرب مدينة درعا، استهدفت قوات النظام السوري الحي الجنوبي في مدينة إنخل في ريف درعا بأكثر من عشرة صواريخ محملة بالذخائر العنقودية، وذلك باستخدام راجمات الصواريخ المتمركزة في الفرقة الرابعة في مدينة الصنمين، سجلنا سقوط ما لايقل عن ١٠ مصابين إثر ذلك القصف.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع «أبو المجد الحوراني» أحد شهود العيان، والذي أفاد الشبكة بروايته عن القصف الذي تعرضت له المدينة:

«قرابة الساعة الرابعة عصراً ، قصف الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة مدينة إنخل، وتزامن مع ذلك القصف سقوط نحو ١٠ صواريخ عنقودية من راجمات الصوراريخ، حيث سقط بعضها على الحي الجنوبي وبعضها سقط على وسط المدينة، وبدأت عشرات القنيبلات التي تناثرت في أماكن متفرقة من الأحياء بالانفجار مسببة الرعب بين الأهالي وجرح ١٠ أشخاص على الأقل، تم إسعافهم للمشفى الميداني بإنخل، كما تضرر عدد من الأبنية.

الحمد لله لم يؤدي القصف إلى سقوط شهداء لأن معظم الأهالي نزحوا منها منذ مدة نظراً لتعرضها للقصف اليومي المستمر، كذلك كانت الشوارع شبه خالية من المارة.

هذه هي المرة الخامسة أو السادسة التي تقصف فيها مدينة إنخل بالصواريخ العنقودية، نعتقد أن القصف يأتي من مقر الفرقة التاسعة بمدينة الصنمين ومن كتيبة السحيلية جنوبي المدينة».

صورة لصاروخ عنقودي لم ينفجر على مدينة إنخل

الحادثة الرابعة: قصف مدينة داعل يوم السبت ٢٣/ آب ويوم الجمعة ١٢/ أيلول:

تقع مدينة داعل شمال محافظة درعا، سجلنا حادثة القصف الأولى على المدينة في يوم السبت ٢٣/آب حيث قصفت قوات النظام السوري مدينة داعل بريف درعا بالقنابل العنقودية من المدفعيات المتمركزة بالقرب من المدينة، ومن منطقة تل حمد، ومن تجمعات قوات النظام السوري في بلدة خربة غزالة، لم نسجل أي قتلى أو جرحى فقد نزح أغلب أهالي المدينة، اقتصرت الأضرار على الجوانب المادية فقط.

الحادثة الثانية: في يوم الجمعة ١٢/ أيلول سجلنا تعرض المدينة للقصف بقذيفة عنقودية سقطت عند مدرسة داعل الثانوية، لم نوثق أي قتلى أو جرحى.

ضياء الحريري أحد شهود العيان وهو من سكان البلدة، أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته عن الحادثة:

«قرابة الساعة التاسعة صباحاً قصفت قوات النظام السوري المدينة بالقنابل العنقودية، وذلك من المدفعيات المتمركزة حول المدينة، استهدف القصف ساحة السوق في المدينة.

نستطيع أن نميز صوت القذائف العنقودية من خلال صوت الانفجارات المتتالية الذي تصدره عند ارتطامها في الأرض، لقد أصابت تلك القذائف العنقودية العديد من المنازل وسببت أضراراً مادية وبعضها سقط في شوارع المدينة.

عاودت قوات النظام استخدام الأسلحة العنقودية في ليل الثاني عشر من شهر أيلول حيث سقطت قذيفة عنقودية بالقرب من مدرسة داعل الثانوية والحمد لله لم يؤدي القصف إلى إصابات»

ج: محافظة ريف دمشق:

استخدمت قوات النظام السوري الأسلحة العنقودية في قصفها على محافظة ريف دمشق خمس مرات في عام ٢٠١٤، ثلاثة منها في قصفها على مدينة يبرود، وقد وثقنا ذلك في تقرير سابق، مرة في دوما، مرة في بلدة المليحة، وهي التي نوردها في هذا التقرير.

الحادثة الأولى: قصف بلدة المليحة يوم الجمعة/ ٤ نيسان:

تقع بلدة المليحة في شرق مدينة دمشق، قصفت الطائرات الحربية بلدة المليحة الواقعة في ريف دمشق بصاروخ محمل بالقنابل العنقودية سقط في الساحة التي تتوسط البلدة.

الأستاذ «عبدو الصباغ» ناشط إعلامي محلي في المدينة أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته:

«القصف العنقودي تركز في بداية الحملة العسكرية التي شنها النظام على مدينتنا في الثاني من نيسان عام ٢٠١٤، حيث تعرضنا للقصف بالصواريخ المحملة بالقنابل العنقودية مرات عديدة،

لا أستطيع أن أحدد لكم تماماً أعداد الجرحى أو الشهداء إثر القصف بالأسلحة العنقودية لوحدها، لأن النظام يقوم بقصف المدينة مستخدماً عدة أصناف من الأسحلة معاً، كالبراميل المتفجرة و الصواريخ والمدفعية إضافة إلى الأسلحة العنقودية.

قامت كتيبة الهندسة في الجيش السوري الحر بتفكيك العديد من مخلفات الأسلحة العنقودية»

صورة تظهر مخلفات الأسلحة العنقودية في بلدة المليحة

الحادثة الثانية: قصف مدينة دوما يوم الجمعة ٢/ أيار:

مدينة دوما تقع في الشمال الغربي للعاصمة دمشق وتبعد عنها (١٤ كم)، قامت قوات النظام السوري بقصف مدينة دوما بصاروخ يحتوي ذخائر عنقودية سقط على أحد الأبنية في حي المساكن قرب حديقة الجلاء، سجلنا وقوع أضرار مادية فقط.

السيد «أبو ماجد» شاهد عيان يقطن في حي المساكن، تمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان من الاتصال معه، وأفادنا بروايته حول الحادثة:

«قرابة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل هزت ثلاث انفجارات قوية المدينة، كان مصدرها صاروخ استهدف أحد الأقبية في حي المساكن.

نتج عن هذا القصف دخان كثيف جداً غطى منطقة القصف قرابة ١٥ دقيقة، لم يؤدي القصف إلى إصابات أو شهداء الحمد لله، واقتصرت الأضرار على البناء.

بالقرب من مكان القصف شاهدت قنيبلات صغيرة نتجت عن الصاروخ، بعد ذلك تجمع عناصر من الجيش الحر وأخبرونا أنها مخلفات عنقودية قد تنفجر عند الاقتراب منها».

السيد «أبو محمد» شاهد آخر على حادثة القصف عاين القنابل العنقودية بنفسه:

«قرابة الساعة الثانية عشر والنصف بعد منتصف الليل سمعت صوتاً قوياً جداً، بعد دقائق من الانفجار خرجت إلى الحي ورأيت آثار القصف حيث كان هناك فتحة كبيرة في قبو البناء القريب من منزلي، علمت أن صاروخاً قد سقط في هذه المنطقة، بعد الانفجار الأول سمعنا عدة انفجارات متتالية قرب منطقة القصف وعلى بعد ٢٥٠ متر منها شاهدت الكثير من القنيبلات الصغيرة التي خلفها القصف».

ح: محافظة حمص

استهدفت قوات النظام السوري محافظة حمص مرتين بالأسلحة العنقودية في عام ٢٠١٤، سجلنا إصابة ثلاث نساء إثر ذلك القصف.

الحادثة الأولى: قصف مدينة الرستن في حمص مرتين في يوم الخميس ٢٩/ أيار و الأحد ١ حزيران

القصف الأول: في يوم الخميس ٢٩/ أيار قصفت الطائرات الحربية التابعة للنظام السوري الجهة الجنوبية من مدينة الرستن بالقرب من قرية أم شرشوح، استهدف القصف تجمعاً للأهالي النازحين.

االقصف الثاني: في يوم الأحد ١/ حزيران قصفت الطائرات الحربية الجهة الجنوبية الغربية من مدينة الرستن وتحديداً بين قريتي أم شرشوح وغرناطة، وذلك عبر عدة صواريخ محملة بقنيبلات عنقودية، استهدف القصف أماكن الاشتباكات بين قوات النظام وكتائب المعارضة، تمكنا من توثيق إصابة ثلاث نساء، اثنتان منهن لحظة القصف، والثالثة أصيبت بعد عدة أيام نتيجة انفجار أحد المخلفات.

مقطع فيديو يصور القصف على المزارع الغربية في الرستن:

https://www.youtube.com/watch?v=J6qPHGi7wMA&feature=youtu.be

الحادثة الثانية: قصف بلدة الوزاعية يوم الإثنين ٢١/ تموز

قصفت قوات النظام السوري الموجودة في كتيبة الهندسة شمال مدينة الرستن، بلدة الوزاعية الواقعة في ريف حمص الشمالي بصاروخ محمل بقنيبلات عنقودية، سقط على الأراضي الزراعية المحيطة بالبلدة، واقتصرت الأضرار على الماديات فقط، وتناثرت القنيبلات العنقودية في المنطقة بشكل واسع.

السيد «أشرف داغستاني» شاهد العيان على القصف الذي تعرضت له البلدة، أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته حول الحادثة:

«أثناء وجودي في منزلي تعرضت البلدة لقصف بصاروخ يحتوي على قنابل عنقودية، كانت الساعة قرابة ١ تقريباً بعد الظهر لم ينجم عن القصف إصابات لأن القذائف سقطت على الأراضي الزراعية للبلدة، ولكنني أؤكد لكم أنها ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها البلدة بهذا النوع من القذائف.

مصدر هذه القذائف هو مدفعية القوات الحكومية المتمركزة في كتيبة الهندسة شمال مدينة الرستن ويتم القصف منها على عدة أماكن في ريف حمص الشمالي».

خ: محافظة القنيطرة

قصف قرية السويسة في القنيطرة بالقنابل العنقودية الأربعاء ٢٣/ نيسان:

قرية السويسة إحدى قرى ريف القنيطرة في جنوب سوريا، قصفت قوات النظام السوري قرية السويسة بصاروخ عنقودي، وذلك من محطة إطلاق صواريخ واقعة في منطقة تل الجابية، استهدف القصف تجمعاً لكتائب المعارضة المسلحة.

مقطع فيديو يصور مخلفات الذخائر العنقودية في قرية السويسة:

http://youtu.be/pZkRoawl4fo

رابعا: تنظيم داعش:

أصدر الزملاء الأعزاء في هيومان رايتس ووتش تقريراً حول استخدام تنظيم داعش للذخائر العنقودية في المناطق الكردية، ولكن تحريات الشبكة السورية لحقوق الإنسان أظهرت عدم إمكانية ذلك، لأن الأسلحة المستخدمة لم تكن أسلحة عنقودية، وتم إرسال نسخة من التحقيق إلى الزملاء ومازلنا ننظر تعقيبهم عليه حتى الآن.

خامسا: الملحقات والمرفقات:

صور وأسماء وفيديوهات ضحايا القصف بالذخائر العنقودية الذين قتلوا بشكل مباشر:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 49 شخصاً، بينهم مقاتل واحد فقط، و47 مدنياً بينهم 16 طفلاً و4 سيدات، وجرح ما لايقل عن 250 جريحاً.

https://docs.google.com/a/sn4hr.org/file/d/0B3ocSy4sMXm8TohBU2g1ZXRacHc/edit

صور وأسماء وفيديوهات للضحايا الذين قتلوا جراء انفجار مخلفات تلك الذخائر العنقودية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 15 شخصاً بينهم 7 أطفال و3 سيدات جراء انفجار مخلفات الذخائر العنقودية

https://docs.google.com/a/sn4hr.org/file/d/0B3ocSy4sMXm8eGhOWm1tZWpNRok/edit?usp=drive_web

الاستنتاجات والتوصيات:

إن استخدام القوات الحكومية للقنابل العنقودية يتعبر انتهاكاً لكل من مبدأ التمييز، ومبدأ التناسب في القانون الدولي الإنساني و يعتبر بمثابة جريمة حرب، وخاصة أن الأدلة كلها تشير إلى استخدامها ضد أهداف مدنية ولم توجه إلى أغراض عسكرية محددة.

على الرغم من تنديد أكثر من 140 دولة حول العالم عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، باستخدام النظام السوري للذخائر العنقودية، مازال مصراً على استخدامها، بل توسع بشكل رهيب في عام 2014، مما يدل على إهانة واستخفاف واضح بالرغم من إجماع تلك الدول جميعاً.

يجب على مجلس الأمن إصدار قرار ملزم بتدمير كافة الذخائر العنقودية في سوريا على غرار تدمير الأسلحة الكيميائية.

يتوجب على الحكومة الروسية تحديداً التوقف عن إمداد الحكومة السورية بالأسلحة لأنه قد ثبت استخدام القوات الحكومية لتلك الأسلحة في جرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب تجاه مواطنين مدنيين، ومن ناحية أخرى يجب على أصدقاء الشعب السوري ممارسة ضغط حقيقي على مختلف الأصعدة الاقتصادية والسياسية على الحكومة الروسية من أجل ذلك.

يتوجب على الاتحاد الأوربي ممارسة ضغط أكبر على مجلس الأمن كي تتم إحالة الوضع في سورية إلى محكمة الجنايات الدولية.

يتوجب على الأمم المتحدة منذ الآن إعداد دراسات واسعة حول المواقع التي استخدمت فيها القوات الحكومية القنابل العنقودية من أجل تحذير أهالي تلك المناطق والإسراع في عمليات إزالة المتفجرات التي لم تنفجر، لقد تلوثت آلاف الهيكتارات في سوريا بمخلفات الذخائر العنقودية.

شكر

تشكر الشبكة السورية لحقوق الإنسان أسر الضحايا، والشهود، والإعلاميين والنشطاء، الذين لولا جهودهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى.

Syrian Network For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان